



المؤتمر الأوّل
تونس 29 – 30 ماي 2009
البيان الختامي للمؤتمر

عقد حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات مؤتمره الأوّل يومي الجمعة 29 والسبت 30 ماي 2009 تحت شعار: " من أجل مجتمع المواطنة " وذلك بالمركب الثقافي والرياضي للشباب بالمنزه السادس بالعاصمة التونسية برئاسة الأخ عبد اللطيف عبيد. وقد حضر جلسة الافتتاح، إضافة إلى المؤتمرين، حوالي أربعمائة من الضيوف، وتناول فيها الكلمة ممثلو الأحزاب والنقابات والمنظمات والجمعيات من مختلف التيارات السياسية والتوجهات الفكرية الممثلة لتنوّع مكونات المجتمع المدني، وهو ما أبرز الاحترام الذي يحظى به التكتل في الساحة السياسية عامة، كما أقام الدليل على أنّ الحوار الوطني المرجو ممكن وعلى أنّ اجتماع الآراء المختلفة أو المتباينة حول طاولة النقاش المنظم والمتواصل قادر على تخليص الحياة السياسية من الاحتقان والقطيعة دون أن يمسّ ذلك من استقرار البلاد.

وقد تلقى التكتل رسائل دعم ومساندة وتهنئة من أحزاب عديدة شقيقة وصديقة وكذلك من عدّة شخصيات وطنية وعربية وأجنبية.

وقد خصّص اليوم الثاني من المؤتمر لأعمال اللجان التي ناقشت توجّهات الحزب واختياراته في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، كما ناقشت إحدى اللجان مشروع النظام الداخلي الجديد للحزب.

وفي مساء اليوم نفسه انعقدت الجلسة العامة التي صادقت على اللوائح تباعا، كما انتخبت المجلس الوطني ولجنة النظام ولجنة الرقابة المالية وصادقت على هذا البيان العامّ وبالذات على القرارات التالية:

1. تجديد انتخاب الدكتور مصطفى بن جعفر أمينا عاما لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات انتخابا مباشرا، وذلك من المؤتمر نفسه.

2. تأكيد ترشيح الدكتور مصطفى بن جعفر الأمين العام لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات للانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة لشهر أكتوبر 2009.

3. يؤكد المؤتمر ما صادق عليه في لائحته السياسية، وخاصة دعوته أحزاب المعارضة المعنية بالانتخابات إلى ائتلاف من أجل انتخابات ديمقراطية شفافة، وكذلك دعوته إلى ضرورة بعث هيئة وطنية مستقلة تشرف على كلّ مراحل العملية الانتخابية.

4. يؤكد المؤتمر ما تضمنته لائحته السياسية بالخصوص من ضرورة استقلال القضاء وتحرير الإعلام وحياد الإدارة وتمكين كلّ الأحزاب والمنظمات والجمعيات من حقّها في الترخيص القانوني والتمويل العمومي والكفّ عن مضايقتها.

5. مساندة مساجين الحوض المنجمي وأسرههم، والمطالبة بإطلاق سراح كلّ المساجين وإعادة الاعتبار لهم وتمكينهم من استرجاع حقوقهم المدنية وسابق شغلهم، وهو ما من شأنه أن يساهم في طي الصفحة وتنقية المناخ الاجتماعي في المنطقة خاصّة وفي البلاد عامة.

6. يحيي المؤتمر نضال الأخت زكية الضيفاوي التي لقت ضدها تهمة ظالمة، ويطالب بتمكينها من حقوقها ومن العودة إلى عملها.
7. يساند المؤتمر الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في مساعيها من أجل فكّ الحصار عن نشاطها وعقد مؤتمرها.
8. يساند المؤتمر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ويشجب كلّ المحاولات الرامية إلى إرباكها والنيل من استقلاليتها.
9. يعبر المؤتمر عن مساندته للمجلس الوطني للحريات بتونس ويدعو إلى رفع الحصار عن نشاطه ووضع حدّ للانتهاكات التي تستهدف الأخت سهام بن سدرين الناطقة باسم المجلس.
10. يدعو المؤتمر إلى رفع الحصار عن إذاعة "راديو كلمة" وتمكينها من استرجاع تجهيزاتها المحجوزة.
11. يعبر المؤتمر عن مساندته المطلقة للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل إقامة دولته الوطنية وعاصمتها القدس، كما يعبر عن تضامنه مع الشعب العراقي الصامد في وجه الاحتلال الغاصب. ويقف المؤتمر أيضا إلى جانب كلّ النضالات من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة والسلام.
12. يعبر المؤتمر عن تمسكه بوحدة المغرب العربي، ويدعو جميع الأطراف المعنية إلى العمل الجاد من أجل تذليل الصعوبات القائمة على طريق البناء المغربي المنشود.
13. يرفع المؤتمر جزيل شكره وصادق امتنانه إلى كلّ من شرّفه بحضور جلسة افتتاحه أو أبرق إليه بالمساندة والتهاني من أحزاب وجمعيات وشخصيات وطنية وعربية وأجنبية، وإلى كلّ من ساعد على توفير الظروف التي يسرت نجاحه.

تونس في 2009/5/31

رئيس المؤتمر
عبد اللطيف عبيد



قرار المؤتمر بترشيح الأمين العام

الأخ مصطفى بن جعفر للانتخابات الرئاسية القادمة

إن المؤتمر الأول للتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات المنعقد بتونس يومي 29 و30 ماي 2009 تحت شعار "من أجل مجتمع المواطنة"، بعد تجديد الثقة في الأخ مصطفى بن جعفر بانتخابه أمينا عاما للحزب بالإجماع ومباشرة من نواب المؤتمر،

- إعلاءً لحقّ المواطن التونسي في التمتع بحياة سياسية سليمة تستجيب لتطلعاته في تجسيم الديمقراطية بكلّ حرية.

- وتمسكاً بحقّ كلّ حزب معارض في اختيار مرشّحه في الانتخابات الرئاسية بكلّ حرّية ، ورفضاً لكلّ أشكال الإقصاء وأساليبه،

- وتأكيداً لقرار مجلس إدارات الحزب المنعقد بتونس يوم 9 أفريل 2009.

- واعتباراً وتقديراً لإسهامات الأخ مصطفى بن جعفر الكبيرة في تأسيس الحركة الديمقراطية والتقدمية والحقوقية في بلادنا، ونضالاته في صُلب مختلف تنظيماتها وأطرها السياسية والنقابية والحقوقية والاجتماعية منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة.

- واعتباراً لدوره الحاسم في تأسيس حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات يوم 9 أفريل 1994.

يقرّر أن يكون الأخ مصطفى بن جعفر الأمين العام للحزب مرشّحه للانتخابات الرئاسية لسنة 2009. وبهذه المناسبة يعبّر المؤتمر الأوّل للتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات عن العزم الراسخ لمناضلينا على إبلاغ صوت الحزب إلى جماهير شعبنا والدفاع عن اختياراته وتوجّهاته على سُنّى المستويات الوطنية والعربية والإقليمية والدولية، وحتى تكون الانتخابات محطة هامة لحوار وطني شامل وعميق حول حاضر تونس ومستقبلها.

تونس في 30 ماي 2009

رئيس المؤتمر

عبد اللطيف عبيد